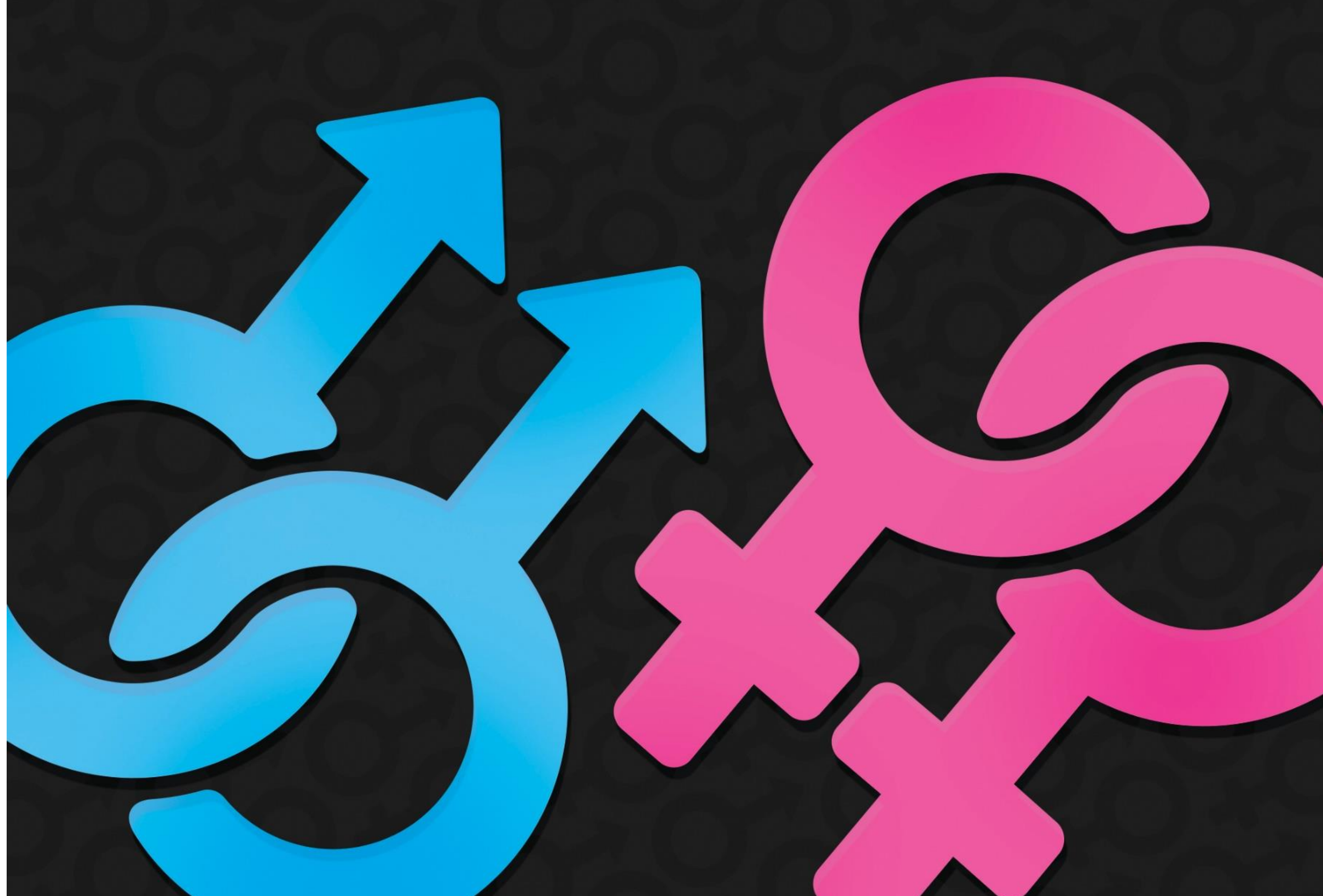
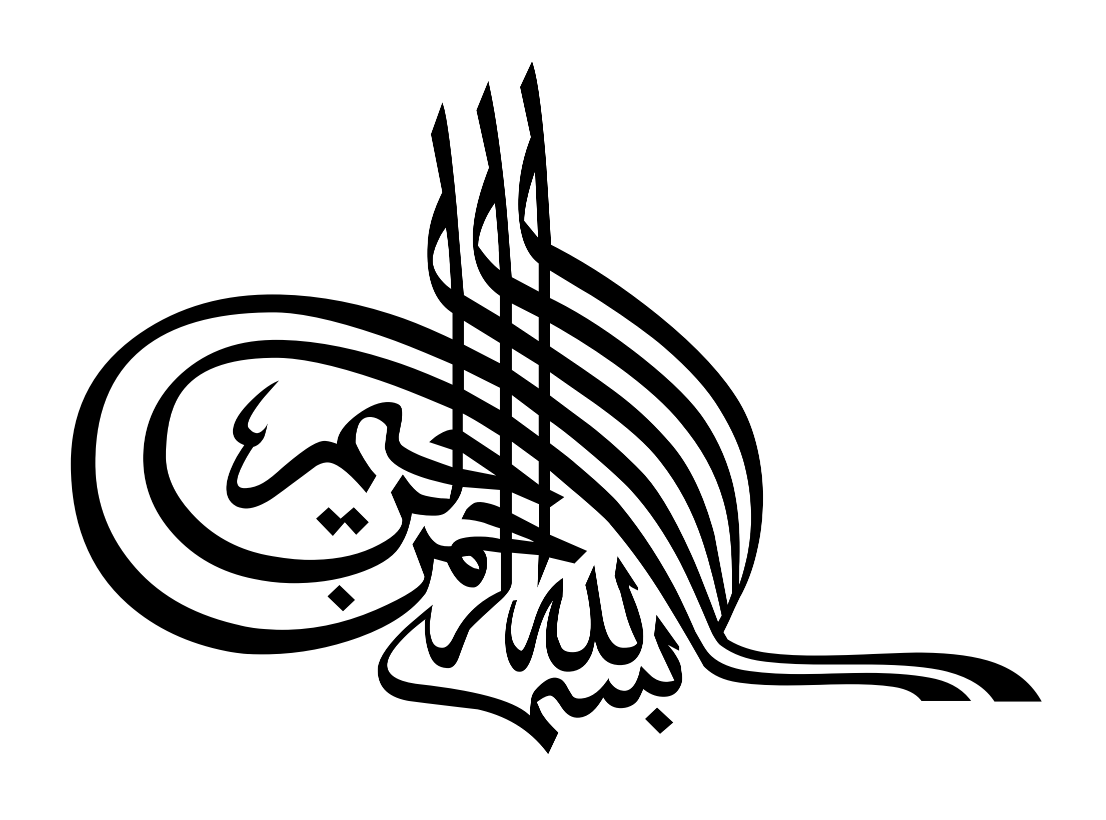
المثلية الجنسية

(الجريمة والعقاب)

د. هيثم طلعت



الطبعة الأولى



محاولة التطبيع مع فاحشة الشذوذ الجنسي هي الجريمة التي ارتكبتها زوجة لوط عليه السلام فنزل بها العقاب معهم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد كثُر الحديث مؤخرًا في البلاد الإسلامية عن المثلية الجنسية.

وظهرت محاولات كثيرة للتطبيع معها خاصةً مع صعود اليسار الجديد في الغرب.

والمثلية الجنسية ليست مجرد مخالفة أخلاقية كما قد يتصور البعض، وإنما هي يُراد لها أن تكون ثقافة العالم.

وهذا ما تحرص عليه بالفعل لوبيات -جماعات الضغط- المثلية في الغرب.

فأنت ترى أعلام المثليين في الحفلات، وترى محاولات لوضع خيار المثلية للطفل أثناء تنشئته، وترى تجريمًا لمن يحاول أن يقدم علاجًا للمثلية.

وترى محاولات لصبغ الثقافة والفن والأدب بالتصورات المثلية.

فالمثلية هي محاولة إعادة صياغة العالم وفق المنظور المثلي.

والعجيب أنَّ المثلية تستخدم مجموعة من الدعاوى الغريبة، لمحاولة بيان أن الشخص المثلي هو إنسان طبيعي.

وأنا في هذا البحث سأقوم بتفنيد وتفكيك هذه الدعاوى واحدةً بعد الأخرى إن شاء الله، لأبين في الأخير أنَّ المثلية صناعة هوى كأية فاحشة ظهرت على الأرض.

وأُولى هذه الدعاوي هي أنَّ: هناك سلوكًا جنسيًّا مثليًّا في الحيوانات:

والواقع أنَّ السلوك المثلي في الحيوانات، والذي هو قضية نادرة، لا يُمارَس بدافع الشهوة أو الرغبة الجنسية.

فالسلوك المثلي عند هذه الحيوانات هو: إما إعلان سيطرةٍ، كما يحصل مع قردة البونوبو، حيث إنَّ التنافس على الطعام يؤدي إلى السلوك المثلي عند هذه الحيوانات(١).

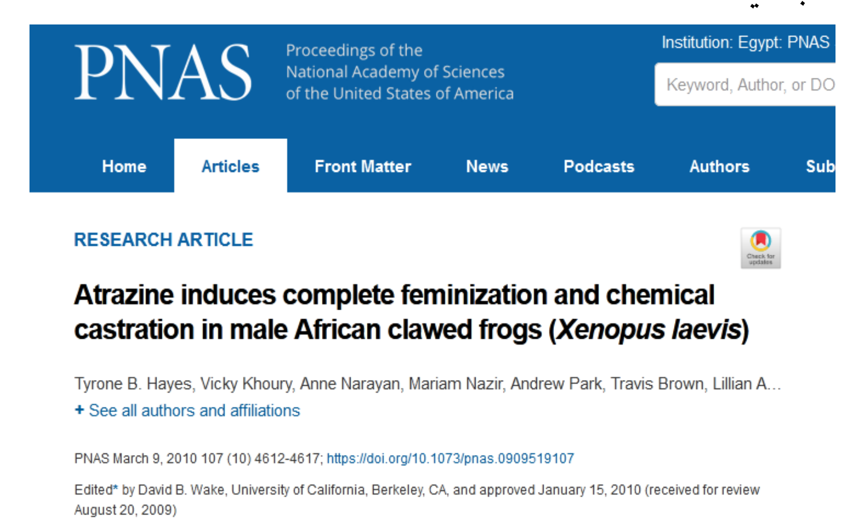
أو يكون بسبب مشكلة في حاسة الشم، وعدم التعرُّف على الأنثى.

وحاسةُ الشم هي المسؤولة عن التقاط الرسائل الجنسية في تحديد الأنثى مِن الذكر، واضطراب هذه الحاسة؛ نتيجةً لمبيدات أو ملوثات، قد يحدث في بعض الحيوانات.

---

(1) Bonobo Sex and Society, By Frans B. M. De Waal.

وفي دراسة شهيرة نُشرت في المجلة الأكاديمية الوطنية للعلوم PNAS، لاحظ الباحثون أنَّ مادة الأترازين Atrazine وهي مادة تدخل في تركيب المبيدات، لاحظوا أنها تؤدي لسلوك مثلي عند الضفادع، حيث تؤدي هذه المادة لإحداث خلل هرموني في بعض الذكور، فتتحوَّل هذه الذكور لشكل عام أنثوي، وهذا يحصل في ١٠٪ من الذكور الذين يتعرَّضون لهذه المادة، وهنا تحصل المثلية الجنسية.


PNAS Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America
Institution: Egypt: PNAS
Keyword, Author, or DO
Home Articles Front Matter News Podcasts Authors Sub

RESEARCH ARTICLE

Atrazine induces complete feminization and chemical castration in male African clawed frogs (*Xenopus laevis*)

Tyrone B. Hayes, Vicky Khoury, Anne Narayan, Mariam Nazir, Andrew Park, Travis Brown, Lillian A...
+ See all authors and affiliations

PNAS March 9, 2010 107 (10) 4612-4617; https://doi.org/10.1073/pnas.0909519107

Edited* by David B. Wake, University of California, Berkeley, CA, and approved January 15, 2010 (received for review August 20, 2009)

فهناك أسباب متنوعة تؤدي لسلوك مثلي عند بعض الحيوانات.

لكن لا عَلاقة لهذه الأسباب بكونها سلوكًا مثليًّا فعليًّا، وإنما كما قلتُ هي: إما إعلان سيطرةٍ، أو خلل في حاسة الشم، أو خلل عام في وظائف الجسم؛ نتيجةً للتعرُّض للمبيدات.

فلا توجد مثلية جنسية في الحيوانات بالمعنى الذي يفهمه البشر من المثلية.

لكن الأهم من كل هذا: منذ متى يستخدم البشر حُجة أنَّ سلوكًا معينًا عند الحيوان يُبرر لنا ممارسة نفس هذا السلوك؟

ما هذه الحُجة الحيوانية العجيبة؟

بما أن نسبة نادرة من الحيوانات تمارس المثلية، إذن يجوز للبشر أن يصيروا مثليين!

إنَّ السلوك الحيواني لا يُقاس عليه أبدًا السلوك البشري.

وإلا فبعض إناث العناكب تأكل الذكور أحياءً.

تتناول أنثى العناكب أزواجَها كوجبة عَشاءٍ، فهل هذا يجيز لنا أن نأكل لحوم البشر أحياءً؟

هل هذا يجيز للمرأة أن تقتل زوجها؟

NEWSLETTERS
Sign up to read our regular email newsletters

NewScientist

News Podcasts Video Technology Space Physics Health More Shop Courses Events

Zoologger: Female spider kills male to attract a mate

There are a few unanswered questions. For instance, why is a male spider a better dinner option for a breeding female than its standard prey? "Males seem to be some super-stellar multivitamins," says Pruitt – although Riechert thinks this is unlikely.

Then there's an even bigger question: if cannibalism is so advantageous, why do some females choose never to eat male spiders? Pruitt says it might be simply that some females can't afford to be picky. "Cannibalism may be particularly dangerous for unattractive females, since we predict their number of would-be suitors to be lower," he says.

وبعض الحيوانات تقتل البعض الآخر من الفصيلة نفسها، فهل هذا يجيز للبشر أن يقتلوا بعضَهم البعض بحجة أنَّ الحيوانات تقوم بنفس هذا السلوك؟

بل إنَّ كثيرًا من الحيوانات تقتل أولادها، فهل يجوز لمجرمٍ قام بقتل ابنه أن يترافع أمام قاضٍ بأنَّ جريمته تقوم بها بعض الحيوانات؟

سيتمُّ تحويل المجرم لمستشفى الأمراض العقلية فورًا.

لأن هذه حُجَّة لا يستخدمها إلا مجنون.



ANIMALS | WEIRD & WILD

How Asiatic lionesses shield their cubs from killer males

Infanticide is common among India's lions, but females have developed a clever strategy to keep their cubs safe.

فلا يُجيز وجود سلوك مثلي نادر في ٥٠٠ نوع من الحيوانات من أصل ٣ ملايين نوع أن نمارس نحن هذا الأمر.

ثم السؤال الأهم الذي أطرحُهُ على مروّجي الشذوذ الجنسي: لا يخفى على أحد أنَّ الحيوانات تمارس تعدُّد الزوجات، وهذا موجود في كل أنواع الحيوانات تقريبًا.

بل إنَّ البشر أنفُسَهم يحملون بصمة تعدُّد الزوجات بيولوجيًّا، ومسألة الزوجة الواحدة بالنسبة للإنسان هي أمر غير طبيعي بالمرة Unnatural، فالسؤال هنا: لماذا يتمُّ منع تعدد الزوجات في الغرب إذا كان الأمر كذلك؟

Psychology Today | Find a Therapist | Get Help

MARRIAGE

Monogamy Is Not "Natural" For Human Beings

It's complicated: The imprint of polygamy.

Posted May 20, 2016 | Reviewed by Lybi Ma

I'm with him so far, but it gets complicated. We also carry the biological imprint of polygamy, the opposite of lifelong fidelity to one mate. Polygamy is divided into two categories: Polygyny, in which a man has more than one wife, and polyandry, in which a woman has more than one husband. In a humorous aside, Professor Barash explains that the biological benefits of polyandry, one female with multiple males, is not clear. "But that has not dampened many women's enthusiasm," he adds.

فإباحة الشذوذ الجنسي بدعوى وجوده في الحيوانات، وتجريم تعدُّد الزوجات في المقابل، هو دليل أن القضية هوًى ونزوة ومِزاج لا أكثر.

إنَّ المثلية الجنسية يُراد فرضُها بالقوة، ويُراد التطبيع معها، وبالتالي يتمُّ نسج أية دعاوى مهما كانت سخيفة لتبرير التطبيع معها.

بل إن الضغط الذي تمارسه لوبيات الشذوذ اليوم في الغرب صار غير طبيعي.

وعلى موقع إلكتروني للشواذ وتحت مقال بعنوان: "رفع الحظر عن الشذوذ الجنسي من قِبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي"، يقرر الموقع أنَّ: الرابطة الأمريكية للطب النفسي APA أزالت الشذوذ الجنسي من تشخيصها الرسمي للاضطرابات العقلية DSM في عام ١٩٧٣م؛ نتيجةً للاحتجاجات التي تُطالب بحقوق الشواذ في أمريكا، وليس بدافع علمي أو طبي.

The Declassification of Homosexuality by the American Psychiatric Association

The American Psychiatric Association (APA) removed homosexuality from its official *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (DSM) in 1973. This decision occurred in the context of momentous cultural changes brought on by the social protest movements of the 1950s to the 1970s: beginning with the African-American civil rights movement, then evolving on to the women's and gay rights movements.

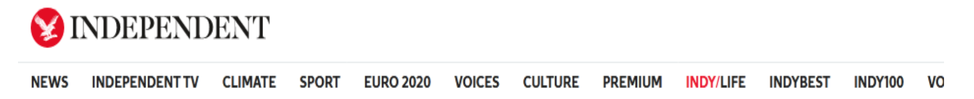


Just as influential in the APA's decision were the research studies on homosexuality of the 1940's and 1950's. Alfred Kinsey's and colleagues' study on male and female sexuality marked the beginning of a cultural shift away from the view of homosexuality as pathology and toward viewing it as a normal variant of human sexuality. Kinsey had criticized scientists' tendency to represent homosexuals and heterosexuals as "inherently different types of individuals." Therefore, he introduced a 0 to 6 scale to classify sexual behavior or fantasy from "exclusively heterosexual" to "exclusively homosexual" (the "Kinsey Scale"). The "Kinsey Reports" found that 37% of males and 13% of females had at

فالرابطة الأمريكية للطب النفسي أُجبرت على حذف الشذوذ الجنسي من الأمراض العقلية.

ولم يتوقَّف ضغط اللوبيات عند هذا الحد، بل إنَّها اليوم تحارب من أجل منع أي علاج للمثلية. نعم كما قرأتم!

هناك محاولات لمنع علاج الشذوذ الجنسي، وطبقًا لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا NHS والتي يعمل بها أكثر من مليون شخص، وتُقدِّم علاجًا معرفيًّا وعلاجًا سلوكيًّا للشواذ منذ سنوات، وكثير من حالات الشذوذ الجنسي تتعافى في الهيئة، طبقًا للهيئة فإن هناك محاولاتٍ لمنع وتجريم علاج الشذوذ الجنسي.



'Gay cure' therapies are still available on the NHS and need to be banned, says Tory MP Mike Freer

The Government should introduce regulation to ban so-called "gay cure therapies" that purport to be able to change someone's sexual orientation, an MP has said.

Mike Free, a Conservative, said the psychotherapy industry was thus far not regulated by statue and that the Government needed to "go further" to ensure that "quack" therapies were rooted out.

فهدف لوبيات الشذوذ الجنسي تجريمُ علاج الشواذ، وبالتالي تزداد أعدادهم، ويتمُّ التعامل معهم بطريقة طبيعية.

العجيب في الأمر أنَّ الرئيس السابق للرابطة الأمريكية للطب النفسي APA، والذي قاد عملية إزالة الشذوذ من دليل الاضطرابات العقلية سنة ١٩٧٣ اعترف بعد أربعين سنةً أنَّ: الشذوذ الجنسي يمكن أن يُعالَج، فالمثلي من الممكن أن يعود إنسانًا طبيعيًّا.

بل ويقرر الرئيس السابق نفسه للرابطة الأمريكية للطب النفسي أنَّ: ٢٠٪ من الشواذ الذين كان يعالجهم تغيَّروا.

The New American

Get Top Daily Headlines

Former APA President Says Homosexuals Can Change

Dr. Nicholas Cummings, the man who led the movement to have homosexuality declassified as a mental illness, told an interviewer with NARTH, an organization of psychology professionals dedicated to helping homosexuals stop their self-destructive behavior, leave the "lifestyle," and lead happy lives as normal adults, stresses that he is "lifelong champion" of "gay rights.

Yet he also flatly stated that homosexuals can change, and that the current stance of the APA that homosexuals cannot change is false.

Psychologist Joseph Nicolosi interviewed Cummings, APA president 1979-1980, who said it is "absurd" to say homosexuals cannot change. He flatly stated that leaving the homosexual lifestyle is quite possible.

"I've experienced more than one," he said. In the past, he has said 20 percent of the homosexuals who came to him to change did so.

فالضغط لإلغاء علاج الشذوذ الجنسي ليس ضغطًا علميًّا أو ضغطًا بحثيًّا، بل هو ضغط لوبيات عملاقة للشواذ في الغرب اليوم.

أما ثاني الدعاوى التي تقوم عليها المثلية الجنسية، فهي أنَّ: هناك عوامل جينية تؤدي للمثلية!

ومن العجيب أنَّ المجلة العلمية الأشهر في العالم Nature نشرَت قبل أقل من عامين ورقة علمية، وأنا أتصوَّر أنَّ هذه الورقة أكبر صدمة في تاريخ الشواذ.

وهذه الورقة قد صدرت بعد دراسة نصف مليون إنسانٍ.

صدرت الورقة لتقول: لا يوجد جينٌ للمثليين NO GAY GENE.

nature

Explore content ⌄ Journal information ⌄ Publish with us ⌄ Subscribe

nature > news > article

NEWS | 29 August 2019

No 'gay gene': Massive study homes in on genetic basis of human sexuality

Nearly half a million genomes reveal five DNA markers associated with sexual behaviour — but none with the power to predict the sexuality of an individual.

مثَّلت الورقةُ صدمةً كبيرةً لمجتمع المثليين.

وقبل هذه الورقة بسنواتٍ قليلةٍ أُجريت ثماني دراسات مُوسَّعة على التوائم المتماثلة، التي تتطابق جيناتها، وقد أُجريت هذه الدراسات في أمريكا وأوروبا وأستراليا، وتبيَّن أنَّ التوأم المتماثل قد يكون طبيعيًّا وتوأمه شاذًّا جنسيًّا.

فإذا كانت الجينات متطابقة في التوأم المتماثل، وكان الشذوذ قضية جينية، فمن البديهي أن تتطابق سلوكيات التوأم، لكن لم تكن هذه أبدًا نتيجة الدراسات.

فقد كانت هذه الدراسات دليلًا قويًّا على أن القضية لا عَلاقة لها بالجينات.


www.hollanddavis.com/?p=3647

13 MAY

Identical twin studies prove homosexuality is not genetic

By Mark Ellis

Dr. Neil Whitehead

Eight major studies of identical twins in Australia, the U.S., and Scandinavia during the last two decades all arrive at the same conclusion: gays were not born that way.

وعلى كل حال، فورقةُ مجلة نيتشر كانت كافيةً في بيان سخافة هذه الدعوى.

لكن لو افترضنا جدلًا أن هناك جيناتٍ لها عَلاقة بالمثلية، فهل هذا يبرر المثلية؟

هناك جينات لها عَلاقة باشتهاء الأطفال Pedophilia فهل بهذا يصير اشتهاء الأطفال مباحًا؟



Evidence for heritability of adult men's sexual interest in youth under age 16 from a population-based extended twin design

Katarina Alanko [1], Benny Salo, Andreas Mokros, Pekka Santtila

Affiliations + expand

PMID: 23347512 DOI: 10.1111/jsm.12067

Abstract

Introduction: Sexual interest in children resembles sexual gender orientation in terms of early onset and stability across the life span. Although a genetic component to sexual interest in children seems possible, no research has addressed this question to date. Prior research showing familial transmission of pedophilia remains inconclusive about shared environmental or genetic factors. Studies from the domains of sexual orientation and sexually problematic behavior among children pointed toward genetic components. Adult men's sexual interest in youthfulness-related cues may be genetically influenced.

وهناك أيضًا جينات لها عَلاقة بإدمان المواد الكحولية، فهناك جين يُدعى: "جين إدمان الكحوليات"، فهل هذا يبرر عدم الأخذ على يد مَن يَشرب الخمور؟

هل هذا يبرر عدم مؤاخذة المدمن قانونيًّا؟



Join a Clinical Study | Find Alcohol Treatment | Donate

Genetics of Alcohol Use Disorder

How do genes influence alcohol use disorder?

Alcohol use disorder (AUD) often seems to run in families, and we may hear about scientific studies of an "alcoholism gene." Genetics certainly influence our likelihood of developing AUD, but the story isn't so simple.

أنا كمسلم ما اشتهيت شُرب الخمور في حياتي؛ لأنَّ شرب الخمور ليس في ثقافتنا، وقد يكون جين إدمان الكحوليات جاهزًا في شفرتي الوراثية بدرجة كافية.

ومع ذلك لم أشتهِ شرب الخمور في حياتي، ولا أُبالي بها أصلًا.

لكن في حال لا قدَّر الله تم التطبيع مع شرب الخمور في بيئتي، وأصبح شرب الخمور جزءًا من ثقافة مدينتي، وصارت تخرج المظاهرات أمام بيتي تطالب بحرية الإدمان، ساعتها قد تشتعلُ عندي هذه الشهوة، وينشط هذا الجين في شفرتي الوراثية بدرجة كافية، فأبدأ في الحاجة لمقاومة هذه الشهوة.

وهذا بالضبط ما يحصُلُ مع ملف المثلية الجنسية، فالتطبيع مع المثلية والكلام الكثير عنها، والزيادة من مشاهد المثلية في الإعلام، كل هذا يُولِّد حب تجربة المثلية عند أشخاصٍ ربما ما خطرت المثلية على بالهم ولو للحظةٍ، فالحديث كثيرًا عن الشذوذ هو أحدُ أسباب انتشاره.

وهناك محاولات من مجتمع الشواذ لنشر ثقافة الشذوذ الجنسي حتى بين الأطفال، وهذه جريمة كبرى، فالطفل قد يُجرّب الانتحار لمجرد أنَّه سمع به كثيرًا، أو شاهده في إحدى اللعب الإلكترونية، وقد يُجرّب ارتكاب جريمة من باب المحاكاة، فالحديث عن المثلية أمام الأطفال هو جريمة بالفعل؛ ولأجل هذا هناك قوانينُ صارمة اليوم بخصوص المحتوى المُقدَّم للطفل، وصارت هناك قوانين تُجرِّم الحديث عن المثلية الجنسية أمام الأطفال في عدد من المناطق في أمريكا وإنجلترا[١].

وأنا على يقين من أنَّ هناك محاولاتٍ من مجتمع الشواذ لإلغاء هذه القوانين، بل ومُحاكمة مَن قام بسنّها.

فكرة الشذوذ الجنسي ليست مجرد ثقافة منحلة، أو خلل في تصوير العَلاقة بين الرجل والرجل، والمرأة والمرأة، إنها أبعد وأخطر من ذلك بكثير، فهي بالإضافة إلى أنَّها إحدى أكبر الكبائر في شريعة رب العالمين، وبالإضافة إلى أنَّها تمرُّد ظاهر، وخلل أخلاقي على كل المستويات، إلا أنَّها أيضًا تمثل خطرًا على الإنسانية ككل.

هل تعلم أنَّ: ثلاثة أرباع حالات مرض الإيدز هي بين الشواذ جنسيًّا؟

---

(1) Anti-LGBT curriculum laws
Section 28 of the British Local Government Act 1988.

بل إنَّ الإيدز طبيًّا هو: مرض المثلية Gay-related immune deficiency، وقد كان يُسمَّى فيما قبل بـ"طاعون المثلية Gay Plague ".

Gay-related immune deficiency (**GRID**) (sometimes informally called the **gay plague** or **GRIDS**, standing for Gay-related immune deficiency syndrome) was the original name for AIDS, a name proposed after public health scientists noticed clusters of Kaposi's sarcoma and *Pneumocystis* pneumonia among gay males in California and New York City.[1] During the early history of AIDS, an *ad hoc* organization called Gay Men's Health Crisis was founded to combat what was then thought to be a homosexual-only disease perhaps

هل تعلم أنَّ: نسبة الإصابة بالإيدز بين الشواذ هي: اثنان وعشرون ضعف الطبيعي؟(١)

هل تعلم أنَّ: ٨٣٪ من حالات الزُّهْري بين الشواذ جنسيًّا؟



(1) According to UNAIDS, in 2018, MSM globally have 22 times higher risk of acquiring HIV compared to all adult men.



Sexually Transmitted Diseases

Sexually Transmitted Diseases (STDs) have been rising among gay and bisexual men, with increases in syphilis being seen across the country. In 2014, gay, bisexual, and other men who have sex with men accounted for 83% of primary and secondary syphilis cases where sex of sex partner was known in the United States. Gay, bisexual, and other men who have sex with men often get other STDs, including chlamydia and gonorrhea infections. HPV (Human papillomavirus), the most common STD in the United States, is also a concern for gay, bisexual, and other men who have sex with men. Some types of HPV can cause genital and anal warts and some can lead to the development of anal and oral cancers. Gay, bisexual, and other men who have sex with men are 17 times more likely to get anal cancer than heterosexual men. Men who are HIV-positive are even more likely than those who do not have HIV to get anal cancer.

On This Page

- How STDs Spread
- Signs and Symptoms of STDs
- When to Get Tested
- Preventing STDs
- Treating STDs
- Related Information

هل تعلم ان: سرطان الشرَج بين الشواذ هو سبع عشرة مرة ضعف الطبيعي؟



Sexually Transmitted Diseases

Sexually Transmitted Diseases (STDs) have been rising among gay and bisexual men, with increases in syphilis being seen across the country. In 2014, gay, bisexual, and other men who have sex with men accounted for 83% of primary and secondary syphilis cases where sex of sex partner was known in the United States. Gay, bisexual, and other men who have sex with men often get other STDs, including chlamydia and gonorrhea infections. HPV (Human papillomavirus), the most common STD in the United States, is also a concern for gay, bisexual, and other men who have sex with men. Some types of HPV can cause genital and anal warts and some can lead to the development of anal and oral cancers. Gay, bisexual, and other men who have sex with men are 17 times more likely to get anal cancer than heterosexual men. Men who are HIV-positive are even more likely than those who do not have HIV to get anal cancer.

On This Page

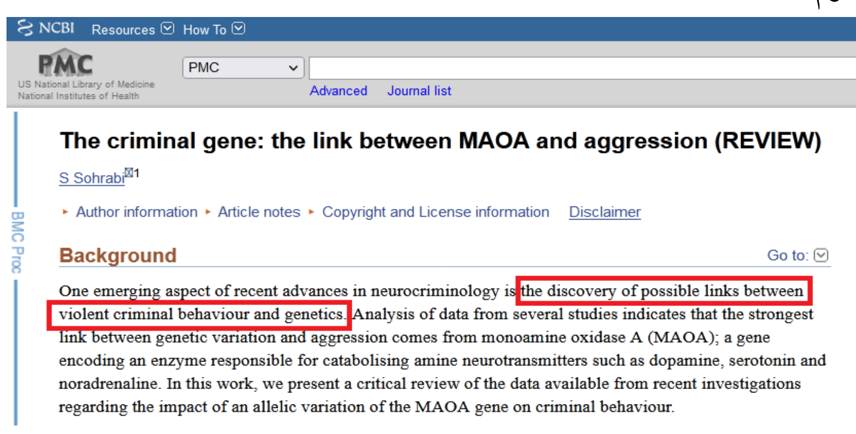
- How STDs Spread
- Signs and Symptoms of STDs
- When to Get Tested
- Preventing STDs
- Treating STDs
- Related Information

بل إنَّ هناك أزمات طبيَّة تحصل في كثير من المدن الأمريكية بسبب انتشار الشذوذ فيها.

فالترويج للشذوذ ليس حربًا على شرع رب العالمين فحسبُ، بل هو حرب على الإنسان.

وقبل أنْ أُغلق الحديث عن قضية الجينات، ومحاولة ربطها بالشذوذ الجنسي، أودُّ أنْ أقول إنهم اكتشفوا جينًا له عَلاقة بالسلوك الإجرامي عند البشر حتى أسْموه: "جين الإجرام"، ويكون هذا الجين نشطًا عند مَن لديهم نزعة إجرامية، فهل هذا يبرر ارتكاب الجرائم؟

هل هناك محكمة في العالم تأخذ نشاط هذا الجين ذريعةً لإسقاط عقوبة عن مجرم؟


NCBI Resources How To
PMC
US National Library of Medicine
National Institutes of Health
PMC
Advanced Journal list

BMC Proc

The criminal gene: the link between MAOA and aggression (REVIEW)

S Sohrabi[1]

Author information ▸ Article notes ▸ Copyright and License information Disclaimer

Background Go to:

One emerging aspect of recent advances in neurocriminology is the discovery of possible links between violent criminal behaviour and genetics. Analysis of data from several studies indicates that the strongest link between genetic variation and aggression comes from monoamine oxidase A (MAOA); a gene encoding an enzyme responsible for catabolising amine neurotransmitters such as dopamine, serotonin and noradrenaline. In this work, we present a critical review of the data available from recent investigations regarding the impact of an allelic variation of the MAOA gene on criminal behaviour.

فلا أدري لماذا استخدم الشواذُّ حجة الجينات مع الشذوذ الجنسي!

لا يوجد في الطب، ولا في العقل، ولا في الشرع تبريرٌ لجريمة لكونها نتيجةً لنشاط جيني معين.

وليس هناك جين يجعل منك صالحًا، أو آخر يجعل منك فاسدًا.

وليس هناك جين يجعلك مجرمًا أو مدمنًا أو شاذًّا جنسيًّا أو إمامًا.

الجين في الأساس هو: مجموعة من الحروف التي تمثل قواعد نيتروجينية داخل الشفرة الوراثية، وحيث يتمُّ فك جزء من هذا الجين، فإن البروتينات الوظيفية تبدأ في الظهور.

والجين محايد تمامًا.

بينما أنا بسلوكياتي أقوم بتنشيط جين معين، وإيقاف جين آخر.

فالعَلاقة بين الجين وبين السلوكيات هي عَلاقة تزامنية، وليست عَلاقة مسبِّبية.

وهذه النقطة مَن يستوعبها، يتفهَّم أُكذوبة حجة الجينات تمامًا.

فحتى لو افترضنا أنَّ هناك عَلاقةً بين الجينات وبين الشذوذ الجنسي، فهي ستكون: عَلاقة تزامنية، وليست عَلاقة مسبِّبية.

فمع السلوك الشاذ جنسيًّا، ومع التهييج الإعلامي لقضايا الشذوذ، ينشط جين معين، وليس أنَّ نشاط هذا الجين هو الذي أدَّى للسلوك الجنسي!

فالعَلاقة تزامنية، وليست مسبِّبية.

حيث يحصُلُ بالتزامن مع سلوك معين نشاطٌ في أحد الجينات، وليس أنَّ نشاط هذا الجين كان سببًا في هذا السلوك!

وليس هناك عاقل اليوم يقول إنَّ الجينات تُولِّد بذاتها سلوكًا.

وهناك علم كامل اليوم يقوم في أحد فروعه بدراسة العَلاقة بين الجينات وبين السلوك البشري، ويُسمَّى بعلم الـ Epigenetics ومن أحد أسس هذا العلم أنَّ نشاط الجين يُبنى على سلوكك أنت(١).

فالجين ينشط بنشاط السلوك، وليس العكس.

فجين الشذوذ لو افترضنا وجوده ينشط بالتحفيز للشذوذ.

إذن فالفاحشة صناعة هوًى.

والإدمان صناعة هوًى.

والشذوذ الجنسي صناعة هوًى.

فنوازع النفس البشرية هي المسؤولة عن سلوكك، وليس جيناتك.

فالإنسان مسؤول بإرادته الكاملة عن كل ما يفعل.

---

(1) Epigenetics is the study of how your behaviors and environment can cause changes that affect the way your genes work.

وليس للجينات أو حتى التربية أو البيئة دورٌ في اتخاذ القرارات الأخلاقية أو اللاأخلاقية عند الإنسان المكلَّف(١).

وثقافة الشذوذ الجنسي في الغرب اليوم لم تعُدْ مجرد محاولة ارتكاب فاحشة الشذوذ، وإنما صارت فلسفة حياة، فهي تعيد رؤية الوجود، وتعيد رسم الحياة في نظر الشاذ جنسيًّا، فتتغيَّر عنده القيم والمعاني الأخلاقية، وتتغيَّر عنده الكثير من المفاهيم، فلا يتوقَّف الأمر على مجرد الشذوذ، وإنما يتمدَّد لنطاقات أخلاقيةٍ لا حصر لها تتسمَّم بها كثير من المعاني بسبب ثقافة الشذوذ الجنسي.

لكن قد يقول قائل: أنا أشعر أني مدفوع نحو الشذوذ الجنسي، في حين أنَّ الشذوذ ليس في ثقافتنا، فهذا مثال لا يستقيم مع ما قلت!

والجواب: نعم!

هناك حالات لديها بالفعل ميول للشذوذ الجنسي وهذا أمر لا ننكره.

لكن هذا لا يُبرر ارتكاب فاحشة الشذوذ الجنسي.

وأغلب الرجال لديهم ميول للزنا، فهل هذا يبرر ارتكاب هذه الكبيرة؟

فالميول هي أهواء النفس الإنسانية، وقد تزداد بتأثير الثقافة المحيطة، وقد تظهر ذاتيًّا كهوى نفس، لكن في كل الأحوال لا يجري الإنسان خلف هذا الميول

(١) وقد أفاض علي عزت بيجوفيتش رحمه الله في هذا الموضوع، وفي بيان أنه لا علاقة بين التنشئة والتربية وبين السلوك الأخلاقي في كتابه الإسلام بين الشرق والغرب.

ويُصدقها إلا بإرادته الكاملة، فالإنسان يميل لكنه يستطيع إيقاف هذا الميل، أو الاسترسال معه.

وفي الإسلام دينِ رب العالمين لا يُؤاخَذ الإنسان بمجرد الميول، بل إنَّ مقاومة هذه الميول فيه الأجر الكبير من الله عزَّ وجلَّ.

أما المؤاخذة في الإسلام فهي للفعل ذاته.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**ملعونٌ مَنْ عَمِلَ بعمَلِ قومِ لوطٍ**»(١).

وقال صلَّى الله عليه وسلم: «**مَن وجدتموه يعملُ عملَ قومِ لوطٍ، فاقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به**»(٢).

فهذه فاحشة تستحق المقت الإلهي: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ [الأعراف:٨١].

والنتيجة: ﴿ فَجَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [الحجر:٧٤].

فمجرد الميول لا شيء فيها، أما تصديق الميول، وارتكاب الفاحشة، فهذه كبيرة من أكبر الكبائر.

---

(١) صحيح الجامع، ح:٥٨٩١.

(٢) صحيح سنن أبي داود، ح: ٤٤٦٢.

والطب النفسي الحديث يتعامل مع هذه الميول، وهناك علاجات معرفية وسلوكية تقوم بتغيير المسار للمُبتلى بالشذوذ الجنسي، فهناك علاج تنفيري، حيث يتمُّ ربط الارتباطات الشَّرطية بين المثير الشاذ وبين الشعور باللذة بشيءٍ مُنفِّر كلسعة كهرباءٍ، أو ضربة مؤلمة، أو إلزام مالي يدفعه المُبتلى بهذه الميول مع كل شعور باللذة؛ نتيجة مثير جنسي شاذ وهكذا.

فهذا الأمر مع الوقت يُولِّد نفرة من المثير الشاذ.

ويتمُّ بالتوازي تعزيز معنى الذكورة والأنوثة، وتعزيز التمايز بينهما في ذهن الإنسان.

فهناك كثير من العلاجات المتاحة اليوم إلى أن يصل المبتلى بالميول الشاذة لحالة من السلام النفسي والصبر على هذه الميول حتى يتجاوزها إن شاء الله.

والإنسان في كل الأحوال قادرٌ على إيقاف شيطانه في أية لحظة يريد.

وكل إنسان مسؤول تمامًا عن كل ما يُرتكب، ويستطيع أن يوقِف الدوافع الأولية التي توصله في مرحلة تالية للاندفاع الشديد نحو الفاحشة، فكل إنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره.

﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾ [القيامة: ١٤-١٥].

وكل إنسان حر تمامًا، وكل إنسان مكلَّف، والحرية مع التكليف هما جوهر القضاء، والحكم في كل دساتير العالم، وهما جوهر الحساب الأخروي بين يدي الله عزَّ وجلَّ.

﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [النازعات: ٣٧-٤١].

لكن لنفترضْ أنَّ إنسانًا سوَّلت له نفسه ارتكاب هذه الفاحشة، فهل توقَّفت الدنيا؟

لا والله!

فباب التوبة لن يُغلق إلا بطلوع الشمس من مغربها.

المهم أنْ تكون توبةً صادقة عاجلة وعزمًا أكيدًا على عدم الرجوع إلى الذنب.

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ [آل عمران: ١٣٥-١٣٦].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عليه**»(١).

إذن فهناك ميول للشذوذ لا ننكرها، وهناك ضعف بشري: ﴿ **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾** ﴾ [الشمس: ٧-١٠].

وليس ثمَّة إنسان على وجه الأرض ليست عنده ميول للمعصية.

﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [العنكبوت:٢].

﴿ **ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾** ﴾ [الملك:٢].

لكن الميول لا تبرر للإنسان أن يفعل المعصية، «**ومَن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، ومَن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، ومَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ**»(٢).

فالمسلم يتعامل مع الميول الشاذة كما يتعامل أي إنسان مع أية شهوة: بالمقاومة والصبر والتجاهل وسوف تنتهي.

ما تُريده لوبيات الشذوذ في الغرب أن يتعامل الإنسان مع ميوله كالحيوان، فكلما اشتهى فَعَل.

---

(١) صحيح البخاري، ح: ٢٦٦١.

(٢) صحيح البخاري، ح:١٤٦٩.

بينما الدينُ يقول لك: لن تعرف أنك إنسان، ولن ترتقي في سُلم الإيمان، إلا بضبط نفسك، وتمحيص قلبك، والتزام ذاتك داخل دائرة: قال الله... قال رسوله.

أما خارجَ هذه الدائرة، فلن تجد إلا قيم الحيوانات: ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ [النور:٤٠].

فالإنسان ليس على طراز الطبيعة.

فقد دخل الإنسان إلى هذه الطبيعة برأس مال أخلاقي مبدئي هائل، كما يقول علي عزت بيجوفيتش رحمه الله[(١)].

فالإنسان دخل إلى هذا العالم مُكلفًا، وتلك هي اللحظة التي صنعت عصرًا جديدًا.

لذلك فالإنسان لا يستطيع أن يكون حيوانًا حتى ولو تمنَّى ذلك من كل قلبه.

خياره الوحيد أن يكون إنسانًا أو لا إنسان[(٢)].

فالحيوان بريء من الناحية الأخلاقية، فلا يوجد حيوان خيِّر، وحيوان شرير، لكن الإنسان ليس هكذا.

---

(١) الإسلام بين الشرق والغرب، علي عزت بيجوفيتش، مؤسسة بافاريا.

(٢) المصدر السابق.

وأرقى الكائنات تطورًا وفقًا لنظرية التطور لو صحَّت، لا يحمل ولو صورة بدائية للقيم الأخلاقية أو المعنى أو الغاية، بل هو يدور في دائرة الغريزة والاستجابة.

أما الإنسان فهو يحمل: كل القيم الأخلاقية منذ اللحظة الأولى.

والقيم الأخلاقية عند الإنسان مطلقة، فالخير خير عن الخيِّر والشرير.

والشر شرٌّ عند الخيِّر والشرير.

فالقيم الأخلاقية لا تنتمي للطبيعة ولا لعالم الحيوان، ولكنها فقط تنتمي للتكليف الإلهي.

وأشد الناس إلحادًا لا ينكر أنَّ بداخله معاني الخير والشر، ويعلم أن بداخله شعورًا تكليفيًّا بفعل الخير وترك الشر.

فهو يستشعر وخز الضمير الأخلاقي.

فالإنسان ليس مفصلًا على طراز داروين[(١)].

ولا طريق لإنقاذ الإنسان، وإنقاذ قيم الإنسان سوى عودته لإنسانيته، ولا طريق لذلك إلا بالدين.

أما بدون الوحي الإلهي فلن تجد إلا أفعال قردة البونوبو.

---

(١) المصدر السابق.

وفي الأخير أقول لمن يعاني من ميول مثلية: ابدأ في العلاج فورًا عند مُتخصص.

وابدأ في مشروع تزكية إيمانية وارتقاء إيماني مع الله -عزَّ وجلَّ- فورًا.

حافظْ على صلاتك بخشوع.

حافظْ على القرآن بتدبر.

حافظْ على الأعمال الصالحة.

أقلعْ عن أي ذنب.

حافظْ على توبة نصوح لله -عزَّ وجلَّ- بعد كل ذنب.

وأقول لمن يدعم نشر الإلحاد وإشاعة الفاحشة والشذوذ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ [إبراهيم:٤٢].